الآثار المسندة إلى ابن سيرين في تفسير الأحلام

د. إياد بن عبد الله المحطب

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

ملخص

إن معرفة تراث العلماء وما تميزوا به وتخصصوا أمر قديم منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، خصه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بدعاء علم تأويل القرءان، أخرج الإمام أحمد في مسنده[1] وغيره عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي- أَوْ عَلَى مَنْكِبِي، شَكَّ سَعِيدٌ -ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ " وكذلك حذيفة بن اليمان_ رضي الله عنه_ كان متخصصا في معرفة أحاديث الفتن ومعرفة المنافقين، عن أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ،... الحديث.[2]، وغيرهم كثير ومنهم محمد بن سيرين رحمه الله تعالى فقد أشتهر بتعبير الرؤى مع ما كان عليه من علم ورواية للحديث الشريف.

فأردت أن أبحث فيما تخصص به محمد بن سيرين في تعبير الرؤى في المسند منه إليه وجمعه

فقسمت البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وذيلته بفهرسين؛ المراجع والمصادر، والموضوعات

أما المقدمة بينت فيها أسباب البحث، ومنهج الدراسة، وأما الفصلان فالأول للدراسة وفيه؛ أربعة مباحث، وأما الفصل الثاني فيه الأثار المسندة إلى ابن سيرن في الرؤى، والخاتمة أبين فيها نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: المسندة ، ابن سيرين ، تفسير الأحلام

---

(1)- (65/5رقم 2879).

(2) - أخرجه البخاري في صحيحه (199/4 رقم 3606)، ومسلم (20/6 رقم 4812). وغيرهما.

Abstract

Knowing the heritage of scholars and what they distinguished and specialized by is an old matter since the time of the Prophet, may God bless him and grant him peace, Abdullah bin Abbas, may God be pleased with him. that the Messenger of Allah peace be upon him, put his hand on Ktefi- or Minkebe, doubt said -tm said: "Oh God, in his understanding of religion, and his knowledge of interpretation" as well as Hudhayfah bin Alemn_ may Allah be pleased Anh_ was a specialist in the knowledge of talk of sedition And find out the hypocrites, from Abu Idris Khawlaani, says: I heard Hudhayfah ibn al-Yaman, says people ask the Messenger of Allah peace be upon him for good, and I ask him about evil for fear that Idrickni, ... talk. And many others, including Muhammad bin Sirin, may God have mercy on him, was famous for expressing visions, despite his knowledge and narration of the noble hadith.

So I wanted to research what Muhammad bin Sirin specialized in expressing visions in the ascribed to him and his collection.

As for the introduction, it indicated the reasons for the research, and the study method. As for the two chapters, the first is for the study. Four sections, and the second chapter contains the effects attributed to Ibn Sirin in visions, and the conclusion shows the results of the research.

The research was divided into an introduction, two chapters, a conclusion, and an appendix with two indexes. References, sources, and topics.

Keywords: Al-Musnad, Ibn Sirin, interpretation of dreams

أسباب البحث:

1- **معرفة ما ينسب إلى محمد بن سيرين في تفسير الإحرام مسندا.**

2- **مدى صحة نسبة كتاب تفسير الرؤى لابن سيرين والتحقيق في ذلك.**

3- **امتداد عملي في بحوث الرؤى لتخصص في ذلك والاستفادة من ورث العلماء، وسبق أن حكمت بحثا في التعبير النبوي للرؤى، وحققت ما ورد في ذلك من الأحاديث التي ليست على ظاهرها بل تحتاج إلى تأويل.**

4- **مكانة الإمام محمد بن سيرين _رحمه الله_ عند العلماء حيث العناية بما تركه من علم.**

5- **المساهمة في تقريب هذا الفن لأهله، حيث أن تعبير الرؤى من سنن الأنبياء.**

منهج الدراسة:

1- **جمعت الأثار المسندة إلى ابن سيرين في تعبيره للرؤى دون غيرها.**

2- **خرجت الأثار من مظانها وإن كانت محدودة، والإحالة عليها.**

3- **حاولت معرفة وجهة ابن سيرين في تعبيره للرؤى في كل رؤيا ووجه الشبه في ذلك بحسب ظني فيما لم يبينه هو رحمه الله.**

4- **إن وجد شيء من الأحاديث في شرحي، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بذلك، وما سواهما بحسب الحاجة أتوسع ولا أطيل**

5- **أترجم لرجال الإسناد، فإن كانوا من أهل تقريب التهذيب أكتفي بذلك، وإن كانوا من غيره فكل بحسبه.**

6- **لم أتعرض لشرح الأثار وغريبها لوضحها.**

ترجمة موجزة لمحمد بن سيرين:

أ/ اسمه ونسبه ونسبته وصفته

ب/ ثناء العلماء عليه

ج/ منزلته في تعبير الرؤى

د/ مولده ووفاته

أ-اسمه ونسبه ونسبته وصفته:

محمد بن سيرين أبو بكر البصري مولى أنس بن مالك، وكان سيرين مولى أنس بن مالك أبو محمد بن سيرين من أهل جَرْجَرايا[1]، فجاء إلى عين التمر يعمل بها، فسباه خالد

[1]- قال ياقوت الحموي: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. معجم اللبلدان (123/2).

بن الوليد[1]. حيث وجد خالد بن الوليد في بيعتهم أربعين غلاما يتعلمون الإنجيل عليهم باب مغلق، فكسره عنهم، وقسمهم، في أهل البلاء، منهم سيرين أبو محمد بن سيرين، وحمران مولى عثمان[2].

قال يوسف بن عطية الصفار: رأيت محمد بن سيرين وكان قصيرا عظيم البطن له وفرة يفرق شعره كثير المزاح كثير الضحك يخضب بالحناء وافر اللحية[3].

ب- ثناء العلماء عليه:

لا يعرف في سيرة محمد بن سيرين رحمه الله إلا الثناء العاطر، والذكر الجميل وذلك للعلم الذي ناله في السُّنة واتبع ذلك العمل، وكل من ترجم له أثنى عليه.

قال أبو نعيم عنه: ذُو الْعَقْلِ الرَّصِينِ وَالْوَرَعِ الْمَتِينِ، الْمُطْعِمُ لِلْإِخْوَانِ وَالزَّائِرِينَ، وَمُعَظِّمُ الرَّجَاءِ لِلْمُذْنِبِينَ وَالْمُوَحِّدِينَ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ كَانَ ذَا وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ وَحِيطَةٍ وَصِيَانَةٍ، كَانَ بِاللَّيْلِ بَكَّاءً نَائِحًا وَبِالنَّهَارِ بَسَّامًا سَائِحًا يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا[4].

وقال: مُورق العجلي: ما رأيت أفقه فِي ورعه من مُحَمَّد بْن سيرين، قَالَ عاصم وذكر مُحَمَّد عِنْدَ أَبِي قلابة فقَالَ اصرفوه حيث شئتم فلتجدنه اشدكم ورعا[5].

وقال هشام بن حسان: حدثني أصدق من رأيت من البشر محمد بن سيرين[6].

وقال ابن حبان: وَكَانَ مُحَمَّد بن سِيرِين من أورع أهل الْبَصْرَة وَكَانَ فَقِيها فَاضلا حَافِظًا متقنا يعبر الرُّؤْيَا[7].

قال غَالِب الْقَطَّان: خُذُوا بِحِلْمِ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تَأْخُذُوا بِغَضَبِ الْحَسَنِ[8].

وقال ابن سعد: وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا، عَالِيًا رَفِيعًا، فَقِيهًا إِمَامًا، كَثِيرَ الْعِلْمِ، وَرِعًا، وَكَانَ بِهِ صَمَمٌ[9].

---

(1)- تاريخ بغداد (283/3).

(2)- ينظر المنتظم لابن الجوزي (107/4).

(3) - تاريخ دمشق (183/53).

(4)- حلية الأولياء (263/2).

(5)- التاريخ الكبير للبخاري (90/1).

(6)- الجرح والتعديل (280/7).

(7)- الثقات (349/5).

(8)- الطبقات الكبرى لابن سعد (194/9).

(9)- الطبقات (192/9).

وعن أم عبدان امرأة هشام بن حسان، قالت: كنا نزولا مع محمد بن سيرين في الدار، فكنا نسمع بكاءه بالليل، وضحكه ومزاحه بالنهار[1].

ج-منزلته في تعبير الرؤى:

تميز ابن سيرين رحمه الله بين العلماء بكثرة تعبيره للرؤى ودقته واشتهاره ولقد رأى العلماء ذلك وشهدوا له به، وسترى الأثار المسندة التي جمعتها ما يوضح لك ذلك، وأكثر منها ما يذكر في التراجم بلا إسناد ويتناقله العلماء حتى أن منهم من نسب له مؤلفا في ذلك. وقد كان الأمراء يسألونه عن ذلك كما سيأتي في رؤية ابن الزبير عندما أرسل رسولا لابن سيرين يسأله عن تعبيرها[2].

كان الحسن البصري إذا سُئل عن شيء من تعبيرها يقول: عليك بالذي كان من آل يعقوب. يعني ابن سيرين[3].

وكان أوحدَ وقته في تعبير الرؤيا، وقيل: إنما أخذها عن أمّهِ مولاةِ أبي بكر - رضي الله عنه[4].

وذكر ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب؛ سبب اشتهار ابن سيرين في تعبير الرؤيا وإصابته للتعبير فنقل عنه أنه قال: قال: رأيت يوسف النّبيّ- على نبينا وعليه الصلاة والسلام- في النوم، فقلت له: علّمني تعبير الرّؤيا. قال: افتح فاك، ففتحته، فتفل فيه، فأصبحت، فإذا أنا أعبر الرّؤيا[5].

قال ابن شبرمة: دخلت على ابن سيرين بواسط فما رأيت رجلا أجرأ على الرؤيا ولا أجبن في الفتيا منه[6].

وقال الذهبي: وَقَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فِي التَّفْسِيرِ عَجَائِبُ يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا، وَكَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ تَأْيِيدٌ إِلَهِيٌّ[7].

---

(1)- تاريخ بغداد (283/3).

(2)- الأثر رقم (17).

(3) - مرآة الزمان (479/10).

(4)- المصدر السابق (478/10).

(5) - شذرات الذهب (53/2).

(6)- أخبار قزوين (474/1).

(7) - تاريخ الإسلام (151/3).

د-مولده ووفاته:

ولد محمد بن سيرين رحمه الله في سنتين بقيتا من إمارة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

قال ابن علية: كُنَّا نسْمع أَن بن سِيرِين ولد فِي سنتَيْن بَقِيَتَا من إِمَارَة عُثْمَان، وَمُحَمّد أكبر من أنس[1]. وكذلك أرخه ولادته الذهبي في تاريخ الإسلام[2].

وتوفي في سنة عشر ومئة، قال ابن سعد: وأُخبِرتُ عَن هُشَيمٍ، عَن مَنصورٍ، قالاَ: هَلَكَ مُحَمد بن سيرينَ بَعدَ الحَسَن بمِئَة يَومٍ، وذَلِك سَنَةَ عَشرٍ ومِئَةٍ.

وقال: وأَخبَرنا بَكّارُ بن مُحَمدٍ قالَ: تُوُفّيَ مُحَمد بن سيرينَ وقَد بَلَغَ نَيِّفًا وثَمانينَ سَنَةً[3].

وقال الذهبي: ومات بالبصرة في شوال بعد الحسن بمائة يوم، وقبره بإزاء قبر الحسن بالبصرة مشهور يزار وقد زرتهما غير مرة[4]. وكذلك أرخه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب[5].

صحة نسبة كتاب تفسير الأحلام عند ابن سيرين.

تعدد اسم الكتاب الذي ينسب إلى ابن سيرين في تعبير الرؤى فسماه فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي «منتخب الكلام في تفسير الأحلام»[6]. وسماه صاحب المتمم لكشف الظنون: تعبير الرؤيا[7]، وكذلك ابن النديم في الفهرست[8]، والمرعشي في ترتيب العلوم[9].
وفي خزانة التراث مخطوط باسم: تعبير الرؤيا ينسب لابن سيرين[10].

---

(1)- التاريخ الأوسط (245/1).
(2)- (151/3).
(3) - الطبقات الكبرى (205/9).
(4)- مشاهير علماء الأمصار (ص 134).
(5) - التقريب (853).
(6) - تاريخ التراث العربي (98/4).
(7)- (ص 95).
(8) - (ص 385).
(9)- (ص 110).
(10) - (241/1).

وشكك الزركلي في نسبته إلى ابن سيرين وقال: نسب له كتاب (تعبير الرؤيا) ذكره ابن النديم، وهو غير (منتخب الكلام في تفسير الأحلام) المطبوع، المنسوب إليه أيضا، وليس له[1].

وفي المطبوع باسم: تفسير الأحلام أو منتخب الكلام في تفسير الأحلام الذي ينسب لابن سيرين وليس فيه ما يثبت ذلك، بل فيه يقول في مقدمة الكتاب: قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: لما رأيت العلوم تتنوع أنواعا؛ منها ما ينفع في الدنيا دون الدين، ومنها ما ينفع فيهما جميعا، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة دينا، استخرت الله في جمع صدر منه سالكا نهج الاختصار، مستعينا الله في إتمامه على ما هو أرضى لديه وأحب إليه، ومستعيذا به من وباله وفتنته، والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل[2].

وهو يسوق في ذلك فيقول: من رأى كذا فهو كذا، ولا ينسب ذلك لابن سيرين. وأبو سعيد هو: عبد الملك بن أبي عثمان النيسابوري، الواعظ الخركوشي، وهو مسند، حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه والبيهقي وغيرهم[3].

وابن سيرين رحمه الله لم يؤلف شيئا من الكتب قال ابْنُ عَوْنٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا لاَتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم[4].

وقال بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: إِيَّاكُمْ وَالْكُتُبَ، فَإِنَّمَا تَاهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَوْ قَالَ: ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْكُتُبِ، قَالَ بَكَّارٌ: وَلَمْ يَكُنْ لِجَدِّي ، وَلاَ لأَبِي ، وَلاَ لاِبْنِ عَوْنٍ كِتَابٌ فِيهِ تَمَامُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ[5]. وبكار هو: بكار بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن سِيرِين السيريني. قال عنه الذهبي: روى عن ابن عون والكبار وفيه ضعف يسير[6]. وقال ابن معين: قال: كتبت عنه وليس به بأس[7]. وضعفه آخرون. وفي مثل مثل هذا ينقل عن أبيه وجده محمد بن سيرين في محل قبول.

---

(1)- ينظر الأعلام (154/6).

(2) - (41/1).

3 - سير أعلام النبلاء (256/17).

4 - الطبقات الكبرى لابن سعد (193/9).

5 - المصدر السابق.

6 - العبر (307/1).

7 - ينظر الجرح والتعديل (410/2).

ولم أجد في كتب التراجم من نسب هذا الكتاب له، بل أنكره العلماء حتى المعاصرون مثل الشيخ الألباني، وابن عثيمين، والفوزان وغيرهم كما هو مسجل لهم ومتناقل عنهم في ذلك[1]. وذكره مشهور حسن في كتابه: كتب حذر منها لعلماء[2].

الآثار المسندة إلى محمد بن سيرين في تعبير الرؤى

1- عن مَعْمَرٌ قال: جَاءَ رجلٌ إِلَى ابنِ سِيرِين فقالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ حَمَامَةً الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ أَعْظَمَ مِمَّا دَخَلَتْ، ورأَيْتُ حَمَامَةً أُخْرَى الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ أَصْغَرَ مِمَّا دَخَلَتْ، وَرَأيتُ حَمَامَةً أُخْرَى الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ كَمَا دَخَلَتْ سَوَاء، فَقَال: أَمَّا الْحَمَامَةُ الَّتِي الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ أَعْظَمَ مِمَّا دَخَلَتْ فَذَلِكَ الْحَسَنُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيُجَوِّدُهُ بِمَنْطِقِهِ ويَزِيدُ فِيهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ، وَأَمَا الَّتِي خَرَجَتْ أَصْغَرَ مِمَّا دَخَلَتْ: فَذَلِكَ ابْنُ سِيرينَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيَنْقُصُ مِنْهُ وَيَشُكُّ فِيهِ، وأَمَّا الَّتِي خَرَجَتْ كمَا دَخَلَتْ: فذَلِك قَتَادَةُ هُوَ مِن أَحْفَظِ النَّاسِ.

أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل، في العلل ومعرفة الرجال[3]، من طريق أبيه، أبيه، والبيهقي في شعب الإيمان[4] من طريق أحمد بن منصور، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، من طريق حسين بن مهدي، ثلاثتهم (الإمام أحمد، وأحمد بن منصور، وحسين بن مهدي) عن عبد الرزاق، عن معمر به.

ولا أدري أسمع معمر من ابن سيرين أم لا؟ لم أجد ما يثبت ذلك. ومحمد بن سيرين مات سنة عشر ومائة، ومعمر مات سنة أربع وخمسين ومائة[6]. بين وفاتهما أكثر من من أربعين سنة.

وأخرج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[7]، عن معمر قال: جلست إلى قتادة وأنا وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثا الا كأنه منقوش في صدري، وقتادة من الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة[8].

---

[1] - وقد تتبعت ذلك في اليوتيوب وغيره.

[2] - (2/ 275).

[3] - (2/315رقم2395).

[4] - (6/432رقم 4443).

[5] - (53/231).

[6] - التقريب (ص961).

[7] - (8/256).

[8] - التقريب (ص 798).

وعلى هذا يحتمل أنه سمع من ابن سيرين وهو غلام. والله أعلم.

2- عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَشْرَبُ مِنْ بُلْبُلَةٍ لَهَا ثَقْبَانِ فَوَجَدْتُ أَحَدَهُمَا عَذْبًا وَالْآخَرَ مِلْحًا قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «اتَّقِ اللَّهَ لَكَ امْرَأَةٌ وَأَنْتَ تُخَالِفُ إِلَى أُخْتِهَا».

اخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[1]، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني قوام السنة في سير السلف الصالحين[2]، بلا إسناد. قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: ثنا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ به.

وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، ويعرف بالقصار أثنى عليه الخطيب البغدادي[3].

ومحمد بن إسحاق السراج قال ابن أبي حاتم: وهو صدوق ثقة[4]. وقال الخطيب: وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث[5].

ومروان بْن سالم: قال البخاري: هو مروان بن سالم أَبُو عَبْد اللَّه مولى بَنِي هاشم البربري كَانَ بمكة سَمِعَ مسعدة[6]. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه ابى بمكة سنة ست عشرة ومائتين[7].

ومسعدة بن اليسع: قال عنه الإمام أحمد: لَيْسَ بِشَيْء خرقنا حَدِيثه أَو تركنَا حَدِيثه مُنْذُ دهر[8]. وقَالَ قتيبة: أدركته ولم اكتب عنه وكان يذكر بالصلاح[9].

والبُلْبُلةُ: ضَرْبٌ من الكِيزان في جنبه بُلْبُل يَنْصَبُّ منه الماءُ[10].

وخالد بن دينار: قال عبد الرحمن بن مهدي عنه: كان صدوقا، كان مأمونا، [11].

---

(1) - (276/2).

(2) - (ص 924).

(3) - تاريخ بغداد (125/6 رقم 3159).

(4) - الجرح والتعديل (196/7).

(5) - تاريخ بغداد(246/1رقم73).

(6) - التاريخ الكبير (373/7).

(7) - الجرح والتعديل (275/8).

(8) - العلل برواية عبد الله (267/3رقم5179).

(9) - التاريخ الكبير للبخاري (26/8).

(10) - العين للفراهيدي (320/8).

(11) - الجرح والتعديل (328/3).

وقال يزيد بن زيع: ثقة[1].

فالإسناد فيه مسعدة بن اليسع، وروايته بمثل هذا محتملة وخاصة كان من الصالحين كما قال قتيبة بن سعيد.

3- عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَنْ رَأَى رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

الأثر أخرجه الدارمي في سننه[2]، وأبو نعيم في الحلية، وابن عدي في الكامل[3]، كلاهما من طرق عن قُطْبَة بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ به.

قال البخاري: يوسف بْن ميمون الصباغ منكر الحديث جدا[4]، قال أحمد بن حنبل: ضعيف ليس بشيء[5]، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث جدا، ضعيف[6].

قال الذهبي: ويوسف هَذَا ضَعِيف، والْحَدِيث مَوْقُوف على ابْن سِيرِين[7].

والإسناد ضعيف.

تعبير ابن سيرين رحمه الله لهذه الرؤية بالازم حيث أن رؤية الله لا تكون إلا في الآخرة وهو من نعيم أهل الجنة، ولم يعبره برؤية الله في يوم الحساب في الموقف؛ لأن هذا سيكون للمؤمنين جميعا. وهذه الرؤيا من قسم التبشير الصالحة.

4- عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبٍ: أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهَا تَحْلِبُ حَيَّةً فَقَصَّتْ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «اللَّبَنُ فِطْرَةٌ وَالْحَيَّةُ عَدُوٌّ وَلَيْسَتْ مِنَ الْفِطْرَةِ فِي شَيْءٍ هَذِهِ امْرَأَةٌ يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ».

اخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، من طريق مَرْوَان، قَالَ: ثنا مَسْعَدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبٍ فذكره. وذكره البغوي في شرح السنة[8]، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني الأصبهاني في كتاب: سير السلف الصالحين[9]، بلا إسناد.

---

(1) - الجرح والتعديل (328/3).

(2) - (1372/2رقم 2196).

(3) - (456/10).

(4)- التاريخ الكبير (384/8).

(5) - (الجرح والتعديل (230/9).

(6) - المصدر السابق.

(7) - ذخيرة الحفاظ (2281/4).

(8)- (245/12).

(9) - (ص 925)

ومروان هو ابن سالم أَبُو عَبْد اللَّه مولى بَنِي هاشم البربري، تقدم في الأثر رقم2 وكذلك مسعدة بن اليسع وهو ضعيف.

واللبن قد جاء أدلة عدة بوصفه أنه الفطرة، من ذلك حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَان ظَاهِرَان وَنَهَرَان بَاطِنَان، فَأَمَّا الظَّاهِرَان: النِّيلُ وَالفُرَاتُ، وَأَمَّا البَاطِنَان: فَنَهَرَان فِي الجَنَّةِ، فَأُتِيتُ بِثَلاَثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ " أخرجه البخاري[1] واللفظ له، ومسلم[2]، وغيرهما.

والحية ورد أيضا قتلها لعداوتها للإنسان لما روى مسلم في صحيحه وغيره عن إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ: «كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَالْفَأْرَةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْحُدَيَّا، وَالْغُرَابِ، وَالْحَيَّةِ» قَالَ: «وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضًا»[3].

ووجه التشبيه في تعبير ابن سيرين؛ أن اللبن غذاء وشراب وينتفع البدن منه، وهو أيضا عُبر عنه في المنام بأنه علم وذلك في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى جَعَلَ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، ثُمَّ نَاوَلْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَوَّلْتَهُ، قَالَ: " الْعِلْمُ " رواه البخاري في صحيحه[4] وغيره.

والمرآة في الرؤيا تتغذى بلبن الحية وتحلبها وهو شر من شر ففهم ابن سيرين رحمه الله أنه إذا روحي المعنى.

وتعبير ابن سيرين لأهل الأهواء وتشبيههم بالحية تشبيه دقيق فأهل الأهواء يتربصون ببث سمومهم ليعلوا على أهل السنة كما تفعل الحية بالذي أمامها.

قال البربهاري: مثل أصحاب البدع مثل العقارب يدفنون رؤوسهم وأبدانهم في التراب ويخرجون أذنابهم فَإِذَا تمكنوا لدغوا وكذلك أهل البدع هم مختفون بين الناس فَإِذَا تمكنوا بلغوا ما يريدون[5].

---

(1) - رقم (5610).

(2) - رقم (263 -(163).

(3) - رقم (75 - (1200)

(4) - (35/9 رقم 7006)

(5) - طبقات الحنابلة (44/2).

5- عن مُغِيرَةُ، قَالَ: رَأَى ابْنُ سِيرِينَ: كَأَنَّ الْجَوْزَاءَ تَقَدَّمَتِ الثُّرَيَّا فَأَخَذَ فِي وَصِيَّتِهِ قَالَ: «يَمُوتُ الْحَسَنُ وَأَمُوتُ بَعْدَهُ هُوَ أَشْرَفُ مِنِّي».

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[1]، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: ثنا مُغِيرَةُ، قَالَ: رَأَى ابْنُ سِيرِينَ فذكره.

وشيخ أبي نعيم هو: أحمد بن بُنْدار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصبهاني، الشعّار الفقيه.

نسبه إلى جده. قال أبو نعيم عنه: ثقة[2]،وقال الذهبي: الإمام، الفقيه، البارع، المحدث، مسند أصبهان[3].

وأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو هو أبو بكر بن أبي عاصم النبيل المحدث بن المحدث بن المحدث. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وكان صدوقا[4]، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، شيخ المحدثين الأثبات[5].

وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي قال ابن حجر: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن ليس بالقوي من صغار العاشرة مات سنة ثمان وأربعين[6].

وأبو بكر: هو ابن عياش، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة[7]

ومغيرة بن حفص لم أهتدي إليه إلا إن البخاري ذكره في التاريخ[8] فقال: مغيرة بْن حفص (قَالَ قص رجل على ابْن سيرين رؤيا فقَالَ ما أطولك). ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

---

(1)- (277/2).

(2) - تاريخ أصبهان (178/1).

(3) - انظر سير أعلام النبلاء (61/16).

(4)- الجرح والتعديل (64/2).

(5)- سير أعلام النبلاء (480/9).

(6) - تقريب التهذيب (ص 909).

(7) - تقريب التهذيب (1118).

(8) - التاريخ الكبير (319/7).

وأخرج الأثر أيضا الفسوي في المعرفة والتاريخ[1] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، من طريق ابن نمير عن أبيكر بن عياش، عن مغيرة بن حفص به.

وذكر الأثر قوامُ السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني في سير السلف الصالحين[3]، والبغوي في شرح السنة[4]، وابن الجوزي في المنتظم[5]، وغيرهم.

وللأثر شاهد، أخرجه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة الأصبهاني،

في المستخرج من كتب الناس للتذكرة[6]، عن أبيه ابن مندة، عن أبي عمرو المديني، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن يزيد القرني، حدثنا فضالة الشحام قال جاء رجل إلى ابن سيرين فذكره.

وفضالة الشحام، اتهمه الأزدي بوضع الحديث. ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة[7]. والأزدي معروف عنه الشدة في الرجال قال الذهبي: وعليه في كتابه في (الضعفاء) مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم[8].

والأثر محتمل التحسين وخاصة وقوع تأويل الرؤيا كما قال ابن سيرين، فالحسن البصري مات سنة عشر ومائة، وابن سيرين مات بنفس السنة. قال ابن الجوزي: فتوفي الحسن، ومات بعده محمد بمائة يوم[9].

ووجه التشبيه في تعبير ابن سيرين للرؤيا:

1- أنه كلا منهما بصري، والجوزاء والثريا نجمان.

2- النجوم يهتدي بها الناس في الظلمات الحسية، وكذلك الحسن وابن سيرين سببا لهداية الناس.

---

(1) - (46/2).

(2) - (233/53).

(3) - (ص 925).

(4) - (232/12).

(5) - (140/7).

(6) - (200-199/3).

(7) - (96/1).

(8)- سير علام النبلاء (348/16).

(9)- المنتظم (140/7).

3- النجمان مشهوران في السماء، كما أن الحسن وابن سيرين لهما الإمامة في الناس والشهرة.

4- وكذلك سيرتهما واحدة، كما أن النجمان سيرهما واحد.

5- وشبه ابن سيرين الحسن بالجوزاء؛ لأن الجوزاء أكثر سطوعا وكذلك الحسن البصري، وهي تتأخر في طلوعها بعد الثريا، قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في كتابه الأنواء في مواسم العرب[1]: وقال الآخر:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ... ظننت بآل فاطمة الظنونا

«أردفت» وردفت واحد. يريد إذا طلعت، وبقي من الليل فضل حتى تظهر الجوزاء بعدها.

6- عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مُحَمَّدًا قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي آكُلُ خَبِيصًا فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: " الْخَبِيصُ حَلَالٌ، وَلَا يَحِلُّ لَكَ الْأَكْلُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ: أَتُقَبِّلُ امْرَأَتَكَ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ "، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ».

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[2]، من طريق ابن علية، عن أيوب فذكره وهذا إسناد صحيح.

ووجه الشبه في تعبيرها: عمل مباح أثناء عبادة يُحضر فيها ذلك المباح، فالصلاة عبادة، وأكل الخبيص مباح كما فسرها ابن سيرين، وبقي أمر آخر فهم منه ابن سيرين تعبيرها وهو الفم حيث استعمل الفم في غير موضعه في الصلاة فكذلك استعمل الرائي فمه في غير محله وهو تقبيل امرأته أثناء الصيام. والله أعلم.

7- بُكَيْرُ بْنُ أَبِي السَّمِيطِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَعَهُ سَيْفًا مُخْتَرِطَةً، فَقَالَ: «وَلَدٌ ذَكَرٌ»، قَالَ: انْدَقَّ السَّيْفُ قَالَ: «يَمُوتُ».

قَالَ: وَسُئِلَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ الْحِجَارَةِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: «قَسْوَةٌ»، وَسُئِلَ عَنِ الْخَشَبِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: «نِفَاقٌ»

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[3]، من طريق أسود بن عامر، عن بكير بن أبي السميط عن ابن سيرين به.

---

(1)- (ص 99).

(2)- (83/6 رقم 30526).

(3) - (184/6 رقم 30529).

الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة[1].

بكير بن أبي السميط بفتح المهملة ويقال بالضم، المسمعي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم المكفوف، بصري، صدوق من السابعة[2].

فالإسناد حسن.

ووجه تشبيه السيف؛ بالولد الذكر أن كل منها يشارك في القتال، ويعتمد عليه في الصعوبات، واندقاق السيف انكساره أو انثلامه وفسره بموت الولد لتعلقه بالتفسير الأول.

وشبه الحجارة في النوم بالقسوة؛ لتشبيه القرآن الكريم لقلوب المنافقين والكفار في قسوتها بالحجارة ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ البقرة آية (74)

وكذلك عبر الخشب بالنفاق لذكره في كتاب الله وأن الله شبه المنافقين بالخشب في قوله: تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ ﴾ المنافقون.

8- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي حِجْرِهِ صَبِيًّا يَصِيحُ فَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَضْرِبِ الْعُودَ».

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[3]، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا مروان بن سالم، قال: ثنا مسعدة، عن أبي جعفر، عن ابن سيرين فذكره. إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل، أثنى عليه الخطيب البغدادي في تاريخه[4]، ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ السراج، وثقه الخطيب البغدادي[5]، وقال الخليلي متفق على ثقته[6]، ومروان بن سالم محتمل تقدم في الحديث

(1) - التقريب (ص 146)

(2) - التقريب (ص 177)

(3)- (277/2).

(4)- (44/7).

(5)- تاريخ بغداد (56/2).

(6) - الإرشاد في معرفة علماء الحديث (828/3).

الثاني، ومسعدة بن اليسع ضعيف تقدم في الحديث الثاني، وأبو جعفر ذكره البخاري في الكنى[1]، ولم يذكر فيه شيئا.

والخلاصة: إسناده ضعيف.

ووجه الشبه: واضح حيث شبه موضع العود موضع جلوس الصبي والصياح بالعزف.

9- عن خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ مُصَابًا يَعْدُو فِي أَثَرِي، وَأَنَا هَارِبٌ مِنْهُ، فَأَدْرَكَنِي، فَشَقَّ قَمِيصِي قَالَ: بِئْسَ الرُّؤْيَا، وَأَخْبَثُهَا شَقُّ الْقَمِيصِ هَذَا صَاحِبُ هَوًى يَدْعُوكَ إِلَى بِدْعَتِهِ يُرِيدُكَ عَلَى أَنْ تَتْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا أَنَّهُ جُنُونٌ، بَلْ هُوَ شَرٌّ مِنَ الْجُنُون.

الأثر أخرجه ابن بطة في الإبانة قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يحيى بن المهلب، قال: حدثني خالد بن دينار فذكره[2]

وأبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب، قال الدارقطني: ثقة مأمون[3]. وأحمد بن بديل أبو جعفر اليامي صدوق له أوهام[4]، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ويحيى بن المهلب البجلي أبو كدينة صدوق[5]، خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خلدة، صدوق[6]. فالأثر حسن.

ووجه الشبه في تعبير ابن سيرين: أن أصحاب الهوى أهل البدع مرضى النفوس، يعادون الصحيح، وشق القميص عده ابن سيرين من أخبث الرؤى لأن القميص ثياب لباس يستر لابسه، ولباس الدين التقوى كما قال تعالى (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) الآية[7].

فشبه القميص بالدين وهو العلم، فشقُه إعابتُه كما أن الهوى والبدعة تعيب الدين.

وثبت في صحيح البخاري[8] وغيره من حديث أَبَي سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا

---

(1) - (ص 18).

(2)- الإبانة (464/2).

(3)- سؤالات حمزة للدارقطني (ص27).

(4)- تقريب التهذيب (ص86).

(5) - التقريب (ص 1067).

(6)- التقريب (ص 285).

(7)- سورة الأعراف آية (26).

(8) - رقم (23).

يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ». قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ».

10- عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ سِيرِينَ فِي السُّوقِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدٌ تُعْتَقُ؟ قَالَ: ثُمَّ أَعَدْتُهُ، قَالَ: يَمُوتُ مَوْلَاكَ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ مَوْلَاهُ، فَقَالَ: يَا عَجَبًا لِابْنِ سِيرِينَ، هَذَا يَتَكَلَّمُ عِلْمَ الْغَيْبِ، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عُتِقَ الْعَبْدُ، وَمَاتَ الْمَوْلَى.قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ، فَقَالَ: أَبُوكَ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ قَدْ ذَهَبَ بَصرُهُ، قَالَ: فَمَا افْتَرَقْنَا حَتَّى أَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَصرُهُ.

الأثر أخرجه البيهقي في شعب الإيمان قال: أَخبَرنا مُجَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُجَالِدٍ الْبَجَلِيُّ، بِالْكُوفَةِ، حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثنا الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثنا سَعِيدٌ الأَشْعَثِيُّ، أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ فذكره[1].

شيخ البيهقي لم أجد له ترجمة ولا شيخه كذلك، ولا أدري من الحضرمي، فالإسناد ضعيف

ولا أدري في وجه تعبير ابن سيرين لقطع الرأس بالعتق، إلا أن يكون الذي سأل ابن سيرين مملوك معروف لابن سيرين، فعبر فصل الرأس عن الجسد بالحرية والعتق بالمشاكلة، قطع الرقبة وعتق الرقبة، أو بتعبير الضد فالموت يقابله الحياة فكونه يقطع رأسه في المنام فهو يحيى في الحياة وتكون الحياة للمملوك بالعتق، وبقي كيف فهم ابن سيرين بموت السيد فالله أعلم

ولا يخفى أن التعبير فهوم يلقيها الله في قلب المعبر.

والرؤيا الثانية وجه الشبه فيها بينته رواية ذكرها خليل بن شاهين في كتابه الإشارات في علم العبارات بلا اسناد تبعا لهذه الرؤيا: فَقيل من أَيْن استخرجت تَعْبِير ذَلِك فَقَالَ ان التَّاج على رَأس الرجل رئيسه الَّذِي هُوَ من قومه وَكَونه من ذهب يدل على ذهَاب شَيْء يعز عَلَيْهِ وأعز شَيْء عَلَيْهِ بَصَره[2].

11- الْحَارِثُ بْنُ مُشْقِفٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَلْعَقُ عَسَلًا مِنْ جَامٍ مِنْ جَوْهَرٍ فَقَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ وَعَاوِدِ الْقُرْآنَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيتَهُ».

---

[1]- شعب الإيمان (433/6).

[2] - (ص 775).

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[1]، من طريق محمد بن يزيد، وابن عدي في الكامل[2] من طريق أحمد، كلاهما عن يحيى بن يمان، قال: ثنا الحارث بن مشقف هكذا وفي الكامل الحارث بْن ثقف، وكذلك في كتب التراجم.

قال ابن معين الْحَارِث بن ثقف ضَعِيف الحَدِيث[3]، ونقل الذهبي عن النسائي تضعيفه[4]، وقال العقيلي: كان ضَعيفًا، ولا أَحفَظ للحارِث حَديثًا مُسنَدًا إلاَّ مراسيل مُقَطَّعات[5].

ووجه الشبه: أن شبه العسل بالقرآن حيث حلاوته ونفعه، وقد شبه أبو بكر الصديق العسل بالقرآن كما في حديث ابن عباس[6] في رؤيا السحاب الذي ينطف سمنا وعسلا.

وكون الرائي يلعق العسل بالمجوهرات، والمجوهرات تدل على الغنى وحال الأغنياء لاجهد

ولا تعب، فمنه فهم ابن سيرين أن هذا لا يجهد في قراءة القرآن. والله أعلم.

و(الْجَام) إنَاء للشراب وَالطَّعَام من فضَّة أَو نَحْوه[7].

12- وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ كَأَنِّيَ أَحْرُثُ أَرْضًا لَا تَنْبُتُ قَالَ: «أَنْتَ رَجُلٌ تَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِكَ».

الأثر هو بالإسناد الذي قبله وبمن أخرجه أيضا. والحكم عليه كسابقه.

ووجه الشبه: فيه وضوح شبه الرحم بالأرض، وماء الرجل بالبذر فإن لم يجتمعان فلا ثمرة.

13- عن أبي يحيى الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: رأيت رؤيا فأفزعتني، رأيت كأني أنبش قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتيت البصرة فأمرت رجلا يسأل مُحَمَّد بن سيرين، فسأله، فقال: هذا رجل ينبش أخبار رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(1)- (278/2).

(2)- (197/3).

(3)- رواية الدوري (223/4).

(4)- ميزان الإعتدال (432/1).

(5)- الضعفاء (567/1).

(6) - أخرجه البخاري (رقم 7046).

(7)- المعجم الوسيط (149/1).

أخرجه الخطيب البغدادي[1]، والمزي في تهذيب الكمال[2] من طريق شيخ الخطيب. قال الخطيب: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُمَر الداودي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبيد اللّٰه بن أَحْمَد بن يَعْقُوب المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الباغندي، قَالَ: حَدَّثَنِي شعيب بن أيوب، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يحيى الحماني فذكره. والإسناد حسن وأبو يحيى الحماني هو عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وله طريق أخرى أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخه[3]، من طريق مُحَمَّد بن عبد اللّٰه بن سالم، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت هشام بن مهران، يقول: رأى أَبُو حنيفة في النوم كأنه ينبش قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبعث من سأل له مُحَمَّد بن سيرين، فقال مُحَمَّد بن سيرين: من صاحب هذه الرؤيا؟ ولم يجبه عنها، ثم سأله الثانية، فقال: مثل ذلك، ثم سأله الثالثة، فقال: صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه إليه أحد قبله. وله طريق ثالثة أخرجها ابن خسروا في مسند أبي حنيفة[4]، من طريق إسماعيل بن بهرام قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن أبي حنيفة.

14- مُبَارَكُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَغْسِلُ ثَوْبِي وَهُوَ لَا يَنْقَى قَالَ: «أَنْتَ رَجُلٌ مُصَارِمٌ لِأَخِيكَ» قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ كَأَنِّيَ أَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ: «أَنْتَ رَجُلٌ تُكْثِرُ الْمُنَى»أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[5] من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا يحيى بن اليمان، قال: ثنا مبارك بن يزيد البصري فذكره.

وأبو بكر بن أبي عاصم ثقة، تقدم في الأثر الخامس، ومحمد بن يزيد أبو هاشم الرفاعي ليس بالقوي تقدم في الأثر الخامس، ويحيى بن اليمان قال النسائي: ليس بالقوي[6]، ومبارك بن يزيد أبو عمرو البصري قال ابن أبي حاتم عنه: شيخ[7]. ويبقى هل مبارك بن يزيد أدرك ابن سيرين؟ لا أدري اللّٰه أعلم.

---

(1)- تاريخ بغداد (15-14/458).

(2)- (29/427).

(3) - المصدر السابق

(4) - (2/819).

(5)- (2/278).

(6) - الضعفاء والمتروكون (ص 108).

(7) - الجرح والتعديل (8/342).

ووجه الشبه والله أعلم: أن الثوب يشبه القلب، والأعمال في حق الله تغفر منه جل وعلا وأما في حق الآدميين ففيها المشاحة، وجاءت الأدلة كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلاَّ رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا" وفي لفظ عنده إِلاَّ الْمُهْتَجِرَيْنِ[1].

فعدم ذهابه من الثوب في الرؤيا يدل على أن حقوقا في ذمته للناس.

ووجه الشبه في الرؤيا الثانية: أن التمني لا يحده شيء وممكن أن يتمنى أي شيء، ومن جهة كونه يطير وهذا في حق الإنسان مستحيل، كذلك التمني تدخل في تمني المستحيلات. والله أعلم.

15- جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي فِي يَدَيَّ، أقلبه: فَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ فَقَالَ: أَحَدٌ مِنْ وَالِدَيْكَ حَيٌّ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَلَكَ أَخٌ أَكْبَرُ مِنْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَبِرَّهُ، وَلاَ تَقْطَعْهُ. قَالَ: وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ يزيد بْنِ حَازِمٍ شَيْءٌ.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[2]، قال: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُرُلُّسِيُّ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فذكره.

رجاله ثقات، وإبراهيم بن سليمان البرلسي، أثنى عليه الذهب في سير أعلام النبلاء[3].

سبحان الله كيف فهم ابن سيرين رحمه الله، لا شك أنه إلهام وفتح من الله، ولذلك أقرّ جرير بن حازم أن بينه وبين أخيه يزيد شيئا.

وفي السّنة نحو ذلك من حديث عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ» وَفِي

---

(1)- رواه مسلم (11/8 رقم 6636-6637).

(2)- (313/10 رقم 7552).

(3) - (612/12).

رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ «إِذَا لُعِبَ بِأَحَدِكُمْ» وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانَ[1]. لكن ابن سيرين فهم الرؤيا بأن لها معنى ولذلك سأل ولم يعبرها مباشرة له وهذا من فقهه وفهمه رحمه الله.

ووجه الشبه: أنه قطع شيئا من جسده بيده، وكذلك الرحم لا تقطع ومن قطعها قُطع عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ» رواه مسلم[2].

16- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ طَائِرًا أَخَذَ أَحْسَنَ حَصَاةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ مَاتَ الْحَسَنُ قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى مَاتَ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات، قال أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ فذكره[3].

ومعن هو: ابن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت[4].

وعَبْد الواحد هو ابْن مَيْمون، أَبُو حَمْزة المدينيُّ، قال عنه البخاري: منكر الحديث[5]، وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر[6]. وفي ظني نقل مثل هذه الحكايات والرؤى ممكن أن تقبل منه. والله أعلم.

ووجه التشبيه: أن الطائر يأتي من علو وهكذا الموت لا راد له، والحسن البصري ملازم للمسجد، وينشر العلم فيه فهو أبرز رجل وأشهر وأفضل من في المسجد، وكما أن الحصباء التي يفرش فيها المسجد جزء منه وملازمته كذلك الحسن البصري رحمه الله.

ونقل هذه الرؤيا كل من سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان[7]، وابن خلكان في وفيات الأعيان[8]

الأعيان[8]

وغيرهم. والله أعلم.

---

(1) - رواه مسلم (1777/4رقم 2268).

(2) - (1981/4رقم 2555).

(3) - الطبقات (129/7).

(4) - التقريب (ص 963).

(5) - التاريخ الكبير (58/6).

(6) - الجرح والتعديل (24/6).

(7) - (472/10).

(8) - (72/2).

قال ابن سعد واصفا الحسن البصري: وَكَانَ الْحَسَنُ جَامِعًا، عَالِمًا، عَالِيًا، رَفِيعًا، فَقِيهًا، ثِقَةً، مَأْمُونًا، عَابِدًا، نَاسِكًا، كَثِير الْعِلْمِ، فَصِيحًا، جَمِيلاً وَسِيمًا[1].

17- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ صَارَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، فَصَرَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ، وَسَمَرَهُ فِي الأَرْضِ بِأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَى ابْنَ سِيرِينَ ويقص الرؤيا عَلَيْهِ وَلا يَذكر لَهُ مَنْ أَنْفَذَهُ، وَلا يُسَمِّيَ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَسَارَ الرَّاكِبُ حَتَّى أَنَاخَ بِبَابِ ابْنِ سِيرِينَ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْمَنَامَ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: مَنْ رَأَى هَذَا؟ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُهُ فِي رُجَلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنِي عَدَاوَةٌ، قَالَ: لَيْسَ هَذِهِ رُؤْيَاكَ، هَذَهِ رُؤْيَا ابْنِ الزُّبَيْرِ أَوْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَحَدُهُمَا فِي الآخَرِ، فَسَأَلَهُ الْجَوَابَ، فَقَالَ: مَا أُفَسِّرُهَا أَوْ تَصْدُقَنِي فَلَمْ يَصْدُقْهُ، فَامْتَنَعَ مِنَ التَّفْسِيرِ، فَانْصَرَفَ الرَّاكِبُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى، فَقَالَ: ارْجِعْ وَاصْدُقْهُ أَنِّي رَأَيْتُهَا فِي عَبْدِ الْمَلِكِ، فَرَجَعَ الراكب إِلَى ابْنِ سِيرِينَ بِرِسَالَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَصَدَّقَهُ فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُ الْمَلِكِ يَغْلِبُكَ عَلَى الأَرْضِ، وَيَلِي هَذَا الأَمْرَ مِنْ وَلَدِهِ لِظَهْرِهِ أَرْبَعَةٌ بِعَدَدِ الأَوْتَادِ التي سمرتها فِي الأَرْضِ.

الأثر أخرجه ابن الجوزي في المنتظم[2]، قال: أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز، أخبرنا علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه: أن عبد الله بن الزبير. فذكره.

محمد بن أبي طاهر، وثقه ابن الجوزي في المنتظم[3]، وعلي بن المحسن التنوخي قال قال ابن الجوزي: صدوق توفي[4]. ووالده أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي، قال الخطيب: وكان سماعه صحيحا، وكان أديبا شاعرا إخباريا[5]، وهو يروي هنا بلا إسناد إلى ابن الزبير.

ووجه الشبه: كون عبد الملك بن مروان كان ممن يلي الأرض وقد ثبته ابن الزبير بأربعة أوتاد، فهو أولى بالبقاء في الحكم، وصدق ابن سيرين فقد وقع ما قال رحمه الله وكان الخلفاء من بعد عبد الملك بن مران من أبنائه فهو أبو الخلفاء.

---

(1)- الطبقات الكبرى (115/7).

(2)- (138/6).

(3)- (28/1).

(4)- المنتظم (168/8).

(5)- تاريخ بغداد (199/15).

قال ابن كثير: عبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَالِدُ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ وهو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو الوليد الأموي أمير المؤمنين، وأمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية سمع عثمان بن عفان، وشهد الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وهو أول من سار بالناس في بلاد الروم سنة ثنتين وأربعين، وكان أميرا على أهل المدينة، وله ست عشرة سنة، ولاه إياها معاوية، وكان يجالس الفقهاء والعلماء والعباد والصلحاء وروى الحديث عن أبيه وجابر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عمر ومعاوية وأم سلمة وبريرة مولاة عائشة. وروى عنه جماعة منهم خالد بن معدان وعروة والزهري وعمرو بن الحارث ورجاء بن حيوة وجرير بن عثمان [1].

18- عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: " قُلْنَا لِعُمَارَةَ بْنِ حَرْبٍ: ابْنُ مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي تَعْمَلُ طَحَّانَةً، وَأَنَا إِنْ نَجَوْتُ مِنَ النَّارِ فَأَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ هِشَامٌ: فَقَالَ لِي: سَلْ لِي مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّمَا اشْتُقَّ مِنْ رَأْسِي ذَرَّةٌ فَخَرَجْتُ مِنْهَا فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مَعْصُومٌ وَهَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ.

أخرج ابن أبي الدنيا في المنامات، قال: حدثني داود بن محمد بن يزيد، حدثنا سيار بن حاتم العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام، قال: قلنا لعمارة بن حرب فذكره. وهو بسياق أطول.

ولم أعرف شيخ ابن أبي الدنيا، وسيار بن حاتم العنزي صدوق له أوهام[2]، جعفر بن سليمان الضبعي، صدوق زاهد[3]، وهشام هو ابْن حسان ثقة[4]،وعمارة بن حرب لم أجد له ترجمة.

وجه الشبه لم يتبين في تعبير ابن سيرين، إلا إن خروجه وولاته من الرأس تدل على العقل، والصلاح أصل العقل، وسبب للعصمة. والله أعلم.

9- قَالَ مُحَمَّدٌ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ كَثِيرَ بْنَ أَفْلَحَ، وَقَدْ كَانَ أُصِيبَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ، وَإِنِّي نَائِمٌ، وَإِنَّمَا هِيَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَهُ بِكُنْيَتِهِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ الْهُذَيْلُ ابْنُ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، وَكَانَتْ كُنْيَتُهُمَا وَاحِدَةً، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْتَيْقِظَ الْهُذَيْلُ

---

(1)- البداية والنهاية (377/12).

(2)- تقريب التهذيب (ص 420).

(3) - التقريب (ص 199).

(4)- التقريب (1020).

فَنَادَيْتُهُ بِاسْمِهِ، فَأَجَابَنِي، قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قُتِلْتَ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالَ: خَيْرًا، قُلْتُ: شُهَدَاءُ أَنْتُمْ؟ قَالَ: لاَ؛ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا الْتَقَوْا فَقُتِلَتْ بَيْنَهُمْ قَتْلَى فَلَيْسُوا بِشُهَدَاءَ، وَلَكِنَّا نُدَبَاءُ ".

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[1]، من طريق ابن علية، وابن سعد في الطبقات[2]، واللفظ له، من طريق سعيد بن عامر، وابن أبي الدنيا في المنامات[3]، من طريق وهب بن جرير، ثلاثتهم (ابن علية، سعيد بن عامر، وهب بن جرير) عن هشام بن حسان الأزدي القردوسي، ثقة[4]، عن ابن سيرين به. وإسناده صحيح.

كثير بْن أفلح مولى أَبِي أيوب الْأَنْصَارِيّ، أصيب يوم الحرة، روى عَنْ زيد بْن ثابت وابْن عُمَر وأَبِي سَعِيد، روى عنه مُحَمَّد بن سيرين[5]. وكان ممن أستعين به في كتابة مصحف عثمان[6].

ووقعة الحرة حدثت في عام (63هـ)، حيث أراد أهل المدينة خلع بيعة يزيد بن معاوية؛ لما حصل منه من المخالفات الشرعية، ولم يوافق كبار الصحابة على ذلك وأمروا بالصبر؛ منهم ابن عمر رضي الله عنهم وغيره[7].

20- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ -؛ قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ سِيرِينَ، فَتَرَكْتُ مُجَالَسَتَهُ وَجَالَسْتُ قَوْمًا مِنَ الْإِبَاضِيَّةِ، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مَعَ قَوْمٍ يَحْمِلُونَ جِنَازَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُ ابْنَ سِيرِينَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا لَكَ جَالَسْتَ أَقْوَامًا يُرِيدُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

الأثر أخرجه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9]، كلاهما من طريق أحمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن حسان السمتي، نا زافر بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن مسلم فذكره.

---

(1) - (483/7 رقم 37408).
(2) - (228/5).
(3) - (129/1).
(4)- التقريب (ص 1020).
(5)- التاريخ الكبير (207/7).
(6) - تاريخ المدينة لابن شبة (993/3).
(7)- أنظر تاريخ خليفة بن خياط (ص 236).
(8)- (388/2).
(9) - (232/53).

ومحمد بن حسان السمتي: ليس بالقوي[1]، وزافر بن سليمان الإيادي أبو سليمان القهستاني بضم القاف والهاء وسكون المهملة، سكن الري ثم بغداد وولي قضاء سجستان، صدوق كثير الأوهام[2]. وعبد الله بن مسلم؛ لعله السلمي، أبو طيبة بفتح المهملة بعدها تحتانية تحتانية ساكنة ثم موحدة المروزي، قاضيها، صدوق يهم[3]. وهو من طبقة ابن المبارك من الثامنة. فمثل هولاء الرجال تقبل روايتهم في مثل هذا. والله أعلم.

ووجه الشبه في تعبير ابن سيرين؛ أن الدفن بمعناه وبه تبين لما حملت جنازة النبي صلى الله عليه وسلم، فالحمل ليس للتعظيم مقابل الدفن، وخاصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات، وسنته حية، ففهم ابن سيرين أنها هذا شأن أهل البدع في وأد السنن.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا أَتَى عَلَى النَّاسِ عَامٌ إِلَّا أَحْدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً، وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً، حَتَّى تَحْيَى الْبِدَعُ، وَتَمُوتَ السُّنَنُ». أخرجه محمد بن نصر المروزي في السنة[4]، والطبراني والطبراني في الكبير[5].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله موثقون[6].

21- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: قَصَّ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ بِيَدِي قَدَحًا مِنْ زُجَاجٍ فِيهِ مَاءٌ، فَانْكسَرَ القَدَحُ وَبَقِيَ الْمَاءُ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ لَمْ تَرَ شَيْئًا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَقُصُّ عَلَيْكَ الرُّؤْيا وتَقُولُ لم تَرْ شَيْئاً فقال له ابْنُ سِيرِينَ: فَمَنْ كَذِبَ فَليس عَلَيَّ من كَذِبِه شَيءٌ، سَتَلِدُ امْرأتُك وتمَوتُ ويَبْقى وَلدُهَا، فَلمَّا خَرجَ الرَّجلُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ هَذهِ الرَّؤيا قَال: وَقَدْ عَبَرها، قَالَ هِشَامُ: فَمَا لِبثَ الرَّجُلُ غَيْرَ كَثِيرٍ حَتَّى وَلَدَتْ امْرأتُه غُلامًا ومَاتَتْ وبَقِي الغُلامُ.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو القاسم التنوخي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، حدثنا أبو طلحة محمد بن موسى بن محمد بن عبد الله الأنصاري بالبصرة، حدثنا أبو السيار أحمد بن حموية البزاز التستري، حدثنا محمود بن محمد أبو حفص الحلبي، حدثنا عامر بن سيار أبو

---

(1)- الجرح والتعديل (238/7).

(2) - التقريب (333).

(3) - التقريب (ص 546).

(4)- (ص32).

(5)- (262/10).

(6) - (188/1).

(7)- (233/53).

محمد التيمي، حدثنا مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري، عن هشام يعني ابن حسان فذكره.

وأبو السيار أحمد بن حموية البزاز، لم أعرفه حاله. وعامر بن سيار لم أعرفه الا أن يكون عامر بن سيار الذي قال عنه أبو حاتم مجهول[1]، وسماه ابن حبان: النجليني من أهل الشَّام، قال عنه: ربما أغرب[2]. ومخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل قال عنه أبو حاتم: ضعيف[3]، وقال ابن حبان منكر الحديث جدا[4]. فالإسناد كما ترى.ووجه الشبه في تعبير ابن سيرين؛ أن الماء يدل على الحياة، والماء محمول وشبه الكأس الحامل له بالرحم، وممكن أن يقال الماء عبارة عن ماء الرجل وكان في وعائه وهو الرحم، وذهاب الكأس ذهاب للرحم ومسك الرجل له حضانته. والله أعلم.

22- عَن مُغِيرَةُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: رَأَى الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا كَأَنَّ حَوْرَاوَيْنِ أَتَتَاهُ فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا وَفَاتَتْهُ الْأُخْرَى فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: هَنِيئًا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ سِيرِينَ فَقَالَ: «أَخْطَأَتِ اسْتُهُ الْحُفْرَةَ، هَذِهِ فِتْنَتَانِ يُدْرِكُ إِحْدَاهُمَا وَتَفُوتُهُ الْأُخْرَى» قَالَ: فَأَدْرَكَ الْجَمَاجِمَ وَفَاتَتْهُ الْأُخْرَى.

هذا الأثر أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء[5]، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: ثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: ثنا مُغِيرَةُ بْنُ حَفْصٍ فذكره.

وهذا الإسناد مر في الأثر رقم (5) برجاله، وذكرت أن مغيرة بن حفص لم أهتدي إليه إلا إن البخاري ذكره في التاريخ[6] فقال: مغيرة بْن حفص (قَالَ قص رجل على ابْن سيرين رؤيا فقَالَ ما أطولك). ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكر هذا الأثر في كتاب تفسير الأحلام[7] المنسوب لابن سيرين بيان الفتنتين: هما فتنتان يدرك إحداهما ولا يدرك الأخرى فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث ولم يدرك فتنة ابن المهلب.

---

(1)- الجرح والتعديل (322/6).

(2)- الثقات (502/8)

(3) - الجرح والتعديل (348/8).

(4)- المجروحين (43/3).

(5) - (277/2).

(6)- التاريخ الكبير (319/7).

(7)- (128/1).

وفتنة الجماجم هي وقعة الجماجم عام (82هـ) بين ابن الأشعث والحجاج بن يوسف[1].

وفتنة يزيد بن المهلب، كان نقض بيع يزيد بن عبد الملك وخلعه[2].

والحوراوين، مثنى: حوراء، والحَوَرَ: شِدَّةُ بياض العين في شدّة سوادِها. يقال: امرأةٌ حوراءُ بيِّنةُ الحَوَرِ، وَلَا تُسَمَّى المرأةُ حَوْرَاءَ حَتَّى تكونَ مَعَ حَوَرِ عينيها بيضاءَ لَوْن الجَسَدِ[3].

الجَسَدِ[3].

ووجه تعبير ابن سيرين للرؤيا واضح حيث شبه المرأة الجميلة الحوراء بالفتنة لأن؛ شهوة الجمال من الفتن، وكلما زاد الجمال زاد الافتنان به. وجاءت السنة وبينت فتن النساء على لرجال كما في حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». رواه مسلم في الصحيح[4]. وكذلك حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ: «لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ». رواه مسلم[5]، في الصحيح وغيره.

نتائج البحث:

1- أن ابن سيرين مقدم في تعبير الرؤى على أهل زمانه ولربما من قبلهم أيضا إلا ماكان من الصحابة كالصديق والفاروق رضي الله عنهم.

2- يعد ابن سيرين أكثر من ذكر عنهم في تأويل الرؤى، إلا إن قسم المسند منه قليل كما ترى في هذا البحث.

3- وصح من المسند إليه نحو عشرة أثار أو نحوه بحسب ما بحثت.

4- أكثر ما نقل عن ابن سيرين في تعبير الرؤى بلا إسناد مبثوث في كتب الرؤى والتراجم.

5- لا تصح نسبة كتاب تفسير الأحلام المطبوع إلى ابن سيرين بل هو لأبي سعيد عبد الملك بن أبي عثمان النيسابوري، الواعظ الخركوشي.

6- تعبير الرؤى يحتاج إلى علم وتقوى ومعرفة الحال والأمثال وفتح من الله على المعبر.

---

(1)- تاريخ الإسلام (906/2).

(2) - ينظر تاريخ ابن جرير الطبري (578/6).

(3) - أنظر تهذيب اللغة (148/5)، والصحاح (639/2).

(4) - (رقم 2740).

(5) - (رقم 2742).

المراجع والمصادر

- الإبانة الكبرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: 387هـ) المحقق: رضا معطي، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.
- الأعلام، المؤلف: خير الدين، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
- الأنواء في مواسم العرب، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ).
- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: 774هـ) تحقيق: عبد الله التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين (المتوفى: 233هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1399 – 1979.
- تاريخ أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) المحقق: كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ-1990م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: بشار عوّاد، الناشر: دار الغرب الإسلام، الطبعة: الأولى، 2003 م.
- التاريخ الأوسط، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) المحقق: محمود زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة الطبعة: الأولى، 1397 – 1977.

- تاريخ التراث العربي، المؤلف: الدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام النشر: 1411 هـ - 1991 م.
- تاريخ الطبري المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية - 1387 هـ.
- التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ المدينة لابن شبة، المؤلف: عمر بن شبة البصري، أبو زيد (المتوفى: 262هـ) حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة، عام النشر: 1399 هـ.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م.
- تاريخ خليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (المتوفى: 240هـ) المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم , مؤسسة الرسالة - دمشق , بيروت، الطبعة: الثانية، 1397.
- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى: 571هـ) المحقق: عمرو العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
- التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: عبد الكريم بن محمد القزويني (المتوفى: 623هـ) المحقق: العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: 1408هـ-1987م.
- ترتيب العلوم، المؤلف: محمد بن أبي بكر المرعشي (المتوفى: 1145 هـ)، المحقق: محمد بن إسماعيل الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد الباكستاني، دار العاصمة.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ) المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1399 هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج المزي (المتوفى: 742هـ)المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980.
- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
- الثقات المؤلف: محمد بن حبانَ، أبو حاتم، البُستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد الناصر، الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة: الأولى، 1422هـ
- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، الأولى، 1271 هـ 1952 م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م دار الكتاب العربي – بيروت.
- خزانة التراث - فهرس مخطوطات: قام باصداره مركز الملك فيصل
- ذخيرة الحفاظ، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ) المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1416 هـ -1996م.

- السنة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي (المتوفى: 294هـ) المحقق: سالم السلفي الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1408.
- سؤالات السهمي، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (المتوفى: 427هـ) المحقق: موفق عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.
- سير السلف الصالحين. المؤلف: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ) تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- شذرات الذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد ابن العماد العَكري الحنبلي (المتوفى: 1089هـ) خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، الطبعة: 1406 هـ - 1986 م.
- شرح السنة، المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ) تحقيق:الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ - 1983م.
- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
- الصحاح تاج اللغة، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: 393هـ)
- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي(المتوفى: 322هـ)المحقق: عبد المعطي قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.

- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: 303هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.
- طبقات الحنابلة، المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى (المتوفى: 526هـ) المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
- العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- العلل ومعرفة الرجال المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني، الرياض الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 201 م.
- الفهرست، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم (المتوفى: 438هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية 1417 هـ - 1997 مـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى: 365 هـ المحقق: مازن السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 هـ.
- كشف الظنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (المتوفى: 1067هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: 1941م.

-الكنى، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الناشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

- المجالسة وجواهر العلم، المؤلف : أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري (المتوفى : 333هـ) المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن، الناشر : دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، تاريخ النشر : 1419ه.

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، البُستي (المتوفى: 354هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر:دار الفكر، بيروت- 1412 هـ.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي «سبط ابن الجوزي» (581 - 654 هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الرسالة، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م.
- مسند الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو ا (522 هـ) المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي ، الناشر: المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1431 هـ- 2010 م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
- مسند الدارمي المعروف، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي،(المتوفى: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمؤلف: محمد بن حبان، أبو حاتم، البُستي (المتوفى: 354هـ)، حققه: مرزوق على إبراهيم الناشر: دار الوفاء– المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م.
- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1409.

- معجم البلدان، المؤلف: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.
- المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفى: 277هـ) المحقق: أكرم ضياء العمري الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الثانية، 1401 هـ- 1981 م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى: 597هـ) المحقق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.